

1 - 3 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثاني) (الدرس الأول) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه نعيه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح هذا الدرس وهذه الدورة اتقدم بالشكر في اولها الى جمعية الدعوة والارشاد في المدينة المنورة على التنسيق والترتيب لهذا الدرس وكذلك - [00:00:30](#) الشكر موصول الى فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمدينة المنورة على الفسخ كذلك الترتيب له والدرس كما هو معلن في كتاب كشف الشبهات للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:01:00](#) وهذه الكتاب رتب او الفه الشيخ المصنف رحمه الله تعالى اجابة على شبهات اثارها بعض اهل البدع في مصادمة التوحيد تخلصه اثار هذه الشبهات فاجاب عنها الشيخ رحمه الله تعالى - [00:01:26](#)

والكتاب بناه المصنف رحمه الله على مقدمة ذكر فيها قواعد يرجع الى اليها في فهم التوحيد وكشف ما يرد عليه من اسئلة او اشكالات وكذلك ثم ذكر بعده ما او الشبهات - [00:01:52](#) عشرة شبهة التي يثيرها خصوم التوحيد مما القاه الشيطان على السنتهم واثاروها للتشكيك التوحيد فمثل القواعد او المقدمات التي ذكرها الشيخ رحمه الله وتطور عليها اجابة الاسئلة بين معنى التوحيد الذي بعثت به الرسل - [00:02:29](#) والثانية ذكر ان المشركين الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بان الله عز وجل هو الخالق المدبر ومع ذلك لم ينفعهم ذلك الاقرار لانه ليس معه اخلاص في العبادة لله - [00:03:07](#)

والثانية او الثالثة آ ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ايضا يتعبدون لله بانواع من العبادات لكنهم كانوا يشركون معه غيره فلم تنفعهم تلك العبادات لانها ليست خالصة لله منهم من يحج ويعتمر ويتصدق - [00:03:27](#) ويزعمون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام ومقدمة الرابعة ايضا ذكر انهم يعتقدون في الملائكة والانبياء والاولياء. انهم مقربون الى الله وانهم يسألونهم الشفاعة فلم ينفعهم آ فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الضلال - [00:03:56](#) المقدمة الخامسة ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قاتلهم على شركهم في العبادة انهم مع انهم يقرون ان الله ربهم وخالقهم الا انهم اشركوا في العبادة قاتلهم على ذلك - [00:04:26](#)

والمقدمة السادسة التي ذكرها انهم ان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل السؤال والشفاعة سواء كان ملكا ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او غير ذلك فانهم ارادوا انه هو المؤلف بالتعلق - [00:04:42](#) ولم يقصدوا انه هو الرب الخالق ثم ذكر الشيخ رحمه الله هذه الشبهات واجاب عنها بجوابين مجمل ومفصل سنقرأ في كتاب الشيخ ونعلق على اه المسائل تعليقا يسيرا لان الكتاب فيه طول يحتاج الى اه الى - [00:05:09](#) ده فنحاول ان يكون التعليق مختصرا باذن الله تعالى والشيخ محمد بن عبد الوهاب معروف شهرته تغني عن ترجمته انه هو الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي - [00:05:35](#)

التميمي رحمه الله تعالى ولد سنة آ الف ومئة وخمسة عشر في حريما في العيينة ثم طلب العلم على والده وعمه مشايخ بلده ثم رحل الى مكة والمدينة على مشايخه في المدينة وفي مكة ثم رحل الى الاحساء - [00:05:55](#)

وما فيها من العلماء هناك والى البصرة. وتتلذذ على مشايخ ثم رجع الى نجد. رحمه الله تعالى اه بدأ في دعوته ثم انتقل من العيينة الى الدرعية رواه الامام محمد ابن سعود - [00:06:18](#)

جد هذه الاسرة السعودية وتعاهدوا على نصرة التوحيد والدعوة اليه فكان منها بداية دعوته رحمه الله الى سنة الف مئتين وستة توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وله ذرية لا زالت باقية وله اولاد كلهم كانوا علماء اولهم علي - [00:06:40](#)

ثم عبد الله ثم حسين ثم حسن و ابراهيم وعبد العزيز ولهم ذرية باقية قائمة بهذا الشأن نسأل الله لهم التوفيق والسداد ومن ناصره واعانه على هذه الدعوة المباركة له مؤلفات كثيرة منها كتاب التوحيد - [00:07:03](#)

هو كتاب قواعد القواعد الرابع والمسائل الثلاث وثلاثة الاصول وكشف الشبهات وغيرها في الفقه كذلك ادا المشي الى الصلاة وما يتبعها من العبادات الى ومنسك في الحج وله مختصر الانصاف والشرح الكبير كتاب كبير في الفقه وله مجموع الحديث كتاب كبير - [00:07:22](#)

كذلك في الحديث ومؤلفات اخرى رحمه الله تعالى اضافة الى الاجابات على الفتاوي التي يسأل عنها طبعت وجمعت في عدة كتب عدة مجلدات لكن من اهم هذه الكتب اهمها كتاب التوحيد وهذا الكتاب الذي فيه اجابة على الشبهات والايادات التي - [00:07:42](#)

يريدھا الخصوم على آ دعوة التوحيد قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة. افتتح الكتاب بالبسملة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم بل القرآن - [00:08:05](#)

كريم يفتتح بالبسملة في سورة اول سورة فيه سورة الفاتحة وهكذا سوره الا سورة براءة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح مجالسه وكتبه ورسائله التي يكتبها الى البلدان الى الناس يكتبها بالبسملة فهي سنة - [00:08:23](#)

آ قديمة من النبي صلى الله عليه وسلم وقبله سنة الانبياء كما في سورة النمل عن سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفسرها الشيخ رحمه الله في يعني بعض كتبه وبين انها اه تبرك باسم اسماء الله عز وجل والافتتاح بها - [00:08:43](#)

المهم انها يعني الكلام عليها مشهور ومعروف في كتب العلماء يقول رحمه الله اعلم رحمك الله افتتح كتابه بالدعوة للمسلم القارئ لكتابه قال اعلم رحمك الله دعاء بالرحمة. ثم ذكر المقدمة الاولى التي اشرنا اليها وهي قوله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:09:04](#)

وهذا ثم قالوا وهو دين الله الذي ارسلهم الله به الى عبادته. فهو هذا هو التوحيد الذي آ ارسل الله به رسله كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس - [00:09:30](#)

الا ليعبدون. الا للعبادة توحيدة افراده بالعبادة. وقال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:09:44](#)

فامر الله عز وجل بعبادته. وفي حديث انس عن ابن عباس عن معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن معلما قال له انك تأتي قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:10:07](#)

وفي رواية عند البخاري الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة الى اخر الحديث فالتوحيد هو افراد الله بالعبادة ليس فقط الاقرار بوجوده - [00:10:26](#)

بل لا بد من اخراجه بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عبادته كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني. يعني - [00:10:44](#)

بدون وحدي ان هذا المراد وقال عز وقال تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد اي وحده. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. كل الرسل ارسلوا بذلك - [00:11:04](#)

قال فاولهم نوح عليه السلام. كما قال عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فالانبياء يعني الرسل المبعوثون بالرسالة من بعد نوح. لماذا؟ لان نوح اول رسول ارسل الى قوم بدلوا دين الاسلام - [00:11:22](#)
بدلوا دين الاسلام الى الشرك فدخل فيهم فبعث الله نوحا رسولا قال ارسله الى قومه لما غلوا في الصالحين. ود وسواع ويغوث ويعوق ونصب هذا الذي ذكره الله عز وجل عنه فقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقا ونصرا. فبين -

[00:11:42](#)

عز وجل انهم انما غلوا في هؤلاء. ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس ان هذه اسماء رجال صالحين كانوا في قوم نوح فماتوا في سنة واحدة فجاء الشيطان الى قومهم ان مثلوا صورهما وتمائيلهم. تتذكرونهم فيها. فمثلوها تماثيل. ثم - [00:12:08](#)
قال حتى ذهب ذلك الجيل ونسي العلم فعبدوه اولها وجعلوها صور اوشاء اصنام لاجل التماثيل. لاجل يتذكروا هؤلاء الصالحين ما كان عندهم شرك لكن ذهب ذلك الجيل فجاء الشيطان وقال انه ما صوروها الا ليسألوا الله فيها - [00:12:34](#)
فسألوه توسلوا بها ثم سألوا هذه الاصنام وعبدوها فارسل الله لهم نوحا عليه السلام لانهم لينهاهم عن واول امر كان الغلو في ذلك كان الغلو في هؤلاء الصالحين آآ ثم يقول واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء - [00:12:56](#)
الصالحين لان هؤلاء الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونصر لما كان في مكة رجل تملك فيها اسمه عمرو بن لحي الخزاعي. كان رجلا اه ثريا ظاهره الصلاح. وصار ملكا في مكة - [00:13:21](#)

فهو يقول كما في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر امعاه في النار ان يدور فيها كما يدور الحمار في الرحى لانه اول من بدل دين ابراهيم وسيب السوائل. وذلك ان هذا الرجل - [00:13:40](#)
آآ مرض فذهب الى الشام يستطب فوجد اهل الشام لانهم كانوا الوثنية في ذلك الرومان كانوا وجدهم عندهم اصنام. فسأل عن هذه فقالوا هذه نستسقي بها المطر اشترى منهم صنم هبل وجاء به وجاء له في مكة - [00:14:00](#)
عند الكعبة اجعله لاجل الاستسقاء يستسقي به اذا اراد ان يستسقي فكان يطوف عند ويلبي التلبية الموروثة عن ابراهيم عليه السلام. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك - [00:14:24](#)
لا شريك لك. هذه التلبية الموروثة عن الانبياء فكان الشيطان يطوف على صورة رجل. اعرابي يطوف بجوار عمرو بن لحي. فاذا قال لبيك لا شريك لك لبيك ان قال له - [00:14:42](#)
الشيطان يتكلم بجواره ويقول الا شريكا هو لك ويشير الى الصنم. ويمسحه الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. فاستحسنها عمرو بن لحي. لانه جاهل صار يلبي بها لان هذا عندهم معظم انه اذا استسقوا الله به وتوسلوا به نزل المطر. فعند ذلك لانه فتنوا به -

[00:14:57](#)

فتنوا وامتنحوا. فعند ذلك قلده الناس لانه كان شريفا ملكا فعندها جاءه الشيطان لما رأى انه يميل الى الاصنام واراها في المنام يقول له تجد اصناما معدة ما هي هذه؟ هي - [00:15:21](#)
لما طغى الماء ونزل على في قصة نوح عليه السلام جرف الماء هذه الاصنام حتى سقطت على ساحل جدة فجاءه الشيطان واراها مكانها في المنام. فذهب حفر عند الساحل ووجدها. فلما جاءت العرب وقت الحج - [00:15:44](#)
الحج كان من زمن ابراهيم عليه السلام. ومن قبله حجت الانبياء قبل ابراهيم. لكن ابراهيم له يعني ابان المناسك وابانا مواضع مقامات ابراهيم في الحج هنا السماء في العرب هذه الاصنام - [00:16:09](#)
ولذلك تجد العرب يسمون عبد يغوث يسمون عبد ود. هذه هي الاصنام ود وسواع ويغوث وهكذا. هذه كانت وعبد سواع كم في العرب من هو مثلا في العرب في قريش عمرو بن عبد ود العامري - [00:16:25](#)
وفي قريش عبد يغوث ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عبد يغوث ابن عوف سماه النبي عبد الرحمن ابن عوف. هذه الاصنام ود وسواع ويغوث وكانت وجدت. فقص - [00:16:42](#)
فقسمها على العرب حتى في جهة جنوب الجزيرة شرقها وغربها الى قسم كان منها اصنام احدثتها العرب بسبب ايش؟ الغلو بهم.

فمنها آآ العزى شجرة منها مناه نخل ومنها اه اللات رجل صالح من العرب كان يلت السويق - 00:17:00

الحاج ويتصدق على الحجاج من الصالحين فلما آآ فلما مات اتخذوا على قبره بنية مع الزمان صار هذا المكان على طول الزمان صار معظما كل ما حجوا جاءوا يزورونه يدعون له ثم صار يسأل - 00:17:27

فكان يقال له اللات ثم تسهلته العرب فصار اللات. فسموا ايش؟ عبد اللات سموه عبد الله كما سموه عبد يغوث وعبد يعوق وهكذا فهذا رجل صالح بنوا على قبره آآ بنية فعبده وهكذا. فيقول واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي - 00:17:53

كسر صور هؤلاء الصالحين هؤلاء الصالحين لان اتخذوها اصناما كذلك بعد فتح مكة ارسل آآ كسر الاصنام التي عند الكعبة كان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما اكبرهم وكان على المروة نائلة وعلى الصفا اساف - 00:18:18

كان اصلها رجل وامرأة يعشقها فجر فيها داخل الكعبة. فمسخه الله حجرا هو وهذه المرأة. فاخذوه اخذته العرب وجعلوه عند الصفا والمروة عبدة للناس. انظروا الى من فجر في مكة كيف سخط الله عليه وجعله - 00:18:43

حجرا فمع طول الزمان ظنوا انهم مجعولين عند الصفا والمروة تعظيما لها فصاروا يتمسحون بها. انظر الى الجهل كيف تحول من ان وضعوا لاجل العبرة لانهم مسخوط عليهم؟ صاروا يعبدونه ويسألونه - 00:19:03

مع طول الزمن لان الجهل مع طول الازمنة والقرون يدب الجهل ويزينها الشيطان ويأتيتهم كما اصبح يأتي بعض الناس الان في هذا الزمان من يتخذون شخصا واحدا له ثلاث مقامات - 00:19:22

وهو الحسين ابن علي ابن ابي طالب كربلاء له مقام وفي الشام له مقام وفي مصر له مقام. كيف يكون هذا هو شخص واحد ما الذي وفي ووجد من جاء الشيطان الى اناس في بلاد اخرى وقال لهم انه رأى رأى حرصا - 00:19:41

الصالحين يقولون انه رأى ان هنا مكان الحسين قبر فاتخذوه كيف هذا يقول؟ انما هي الشيطان يأتي الى احد ويظن انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام او رأى الحسين جاءه في المنام هو يتمثل له الشيخ - 00:20:03

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان لا يتمثل بي اذا رأيته على وصفه وصورته التي موصوفة في كتب السنة الصحيحة هذا لا يتمثل به الشيطان. اما اذا جاء على غير صفته صلى الله عليه وسلم التي في السنة الصحيحة فاعلم انه تمثل بصورة اخرى ادعى انه - 00:20:21

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم هذه المقدمة الاولى التي ذكرها الشيخ انه ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. والتوحيد ثلاثة انواع منه ما يتعلق بتوحيد العبادة وهو افراد الله بالعبادة. والنوع الثاني ما يتعلق بصفات الرب واسمائه عز وجل. ويسمى - 00:20:43

اما بتوحيد الاسماء والصفات ومنها ما يتعلق بافعال الرب عز وجل. وهو المعروف بتوحيد الربوبية توحيد الربوبية بافعال الرب كالخلق والرزق والتدبير وهذه العرب كانت تقر بها ما تنكره. قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:21:08

لاحظ انهم يقولون به لكنهم في العبادة يعبدون غير الله يعبدون الاصنام ويدعونهم ويستغيثون بها ويسألونها الى اخره يقول الشيخ هنا في المقدمة الثانية لما قال ارسله الله الى قوم يتعبدون قبل هنا قال اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور - 00:21:33

هؤلاء الصالحين ارسله الله الى قوم قريش والارض. وعموم الناس لكن اول بعثته كانت الى قريش ثم العرب ثم الى كافة صلى الله عليه وسلم. الى قوم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنه - 00:21:52

يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله. كيف هذا؟ نعم يتعبدون مثلا يطوفون بالبيت ويتصدقون ويعتصرون ويقفون بعرفة وفي مزدلفة هذه كلها في العرب كانت تتوارثها قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا من بقايا - 00:22:12

ايش؟ ملة ابراهيم. لكن حرفوا فيها في البدع. وحرفوا فيها في صرف العبادات لغير الله فيسألون غير الله ويحجون غير الله يعني مثلا قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله -

لماذا الاية نزلت؟ فلا حرج عليه. لان الصحابة لرأوا ان اساف ونائلة على الصفا والمروة. فقالوا نحن كيف نطوف بالصفا والمروة كما تفعل قريش؟ والعرب ظنوا ان العرب يطوفون بالصفا والمروة - 00:22:58

لاجل اساف ونائلة الاصنام التي عليه. فبين الله عز وجل ان اصلا الصفا والمروة من شعائر الله وليست من شعائر العرب انما العرب جعلوا الاصنام عليها تعديا لذلك قال عز وجل فمن حج البيت - 00:23:18

ها او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به. يعني لا يضره وجود الاصنام ما دمت ان تتعبد لله. ثم ازالها النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ويقول اهدمه - 00:23:38

ويقول وقد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يعني مثلا قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا اه ولاء امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا - 00:23:48

لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امنين البيت من هم اللي امون البيت الحرام العرب لما كانت تحج. الصحابة كانوا في المدينة فرأوا ان هؤلاء مشركون يحجون وهم مشركون. ما تنفعهم باطلة. فارادوا ان - 00:24:05

يقطع عليهم الطريق فنهاهم الله قال لا تحلوا شعائر الله. ما هي؟ هؤلاء كانوا في الاشهر الحرم يحجون في او يعتمرون في غير اشهر الحرم فماذا يصنعون؟ فقالوا نقطع عليهم. قال عز وجل لا تحلوا شعائر الله. الحج - 00:24:26

ولا الهدي ولا القلائد كانت العرب تهدي الى الكعبة الابل والبقر والغنم هدي قال لا تحلوها ولو كانت من فعل ايش؟ المشركين. لماذا؟ لان هذه كانت من شعائر الله التي كانت من ابراهيم وقبله - 00:24:50

لا زالت العرب قال ولا امين البيت الحرام من هم الذين يأمرون البيت الحرام؟ هؤلاء العرب. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا هؤلاء يحجون كانوا يريدون رضوان الله لكن كانوا يشركون - 00:25:11

انظر ماذا يقول الشيخ. ارسله الله الى قوم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. لما يلبون يلبون ويدعوا يسألون الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله. لما لما اشركوا فيها ظنوا انها قالوا ما نعبد - 00:25:27

الا ليقربونا الى الله زلفى. لاحظ انه الزلفى الدرجات قالوا نريد نريد هذه ما نعبدهم لانهم يخلقون ويرزقون وانما لاجل ان يقربونا الى الله هذا ظنون يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هم يقولونها. فظنوا انها فقط لاجل الشفاعة. لاجل الشفاعة - 00:25:47

قالا يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده. مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. حتى ايش عيسى كانوا يعبدونه من دون الله مريم يعبدونها من دون الله. يسألونها يقولون هؤلاء صالحون اقرب الى الله - 00:26:13

فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق الله لا يصبح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. هذا التعبد والسؤال لا يكون الا لله - 00:26:34

ثم قال والا فهؤلاء المشركون مقرون هذه المقدمة الثالثة. التي جعلها الشيخ كتمهيد لاجابة الاسئلة. والا المشركون مقرون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا يرزق الا هو - 00:26:55

ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو. ولا يدبر الامر الا هو عز وجل. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين السبع من فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره. كما قال عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والارض - 00:27:15

ومن يدبر ومن يملك السمع والابصار ويخرج الميت ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل افلا تتقون؟ لاحظ كيف؟ يقرون به. ولئن سألت - 00:27:35

ومن خلق السماوات والارض ليقولن الله يقرون بها ثم يقول آآ فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة - 00:27:55

عين شهادة ايش؟ الربوبية. فاقرا قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. يقرون بهذه الربوبية كلها - 00:28:11

وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون وغير ذلك من الايات. وغير ذلك من الايات التي فيها انهم يقرون ان الله هو الخالق الرازق عز وجل. فاذا -
[00:28:31](#)

يقرون بتوحيد الربوبية لكن لهم يشركون بتوحيد اللاهوتية قال فاذا تحققت انهم مقرون مقرون بهذا. ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله وسلم وعرفت انت التوحيد الذي جحدوه وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة -
[00:28:58](#)

الذي جحدته قريش والعرب هو توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كيف الاعتقاد الان كثير من الناس يقول فلان يعتقد في الولي فلان. يعتقد ايش؟ ان في الولي فلان. انه ايش؟ ولي فلان انه رجل صالح وانه - [00:29:26](#)
آآ التقرب اليه يرطى به الله. وانه اذا سألته يستجاب دعاءه او دعا عنده يستجاب عند قبره يستجاب دعاءه. هذا الاعتقاد يسمونه بعضهم يسميه السر. يقولون فلان معه السر هذا كله من الشرك - [00:29:44](#)
لان هؤلاء عبيد لله كلهم عبيد لله عز وجل. الصحابة عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألوه ولا دعوه. ولما مات ودفن في المدينة عليه الصلاة والسلام ما دعوه - [00:30:04](#)

وما سألوه يسألون الله عز وجل يقول كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. يدعون الله ليلا ونهارا يدعون الله ويدعون غيره يدعون الله ليلا ونهارا ويدعون غيره كذلك عند الملمات. ولذلك يقول عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - [00:30:17](#)
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون الفل كذا ركبوا في السفينة وجدوا انهم لا حيلة لهم والاصنام عرفوا ذلك. فيدعون يا ربنا اغثنا وانجدنا طريقا. فاذا نجاهم الى البر - [00:30:41](#)

الا هم يشركون. ذهبوا الى الاصنام ويطوفون بها ويفعلون ذلك تقريبا. ويظنون ان هذا ايش؟ يقربهم الى الله. بينما هو في الحقيقة يبعده من الله قال ثم منهم من يدعو الملائكة هذه المقدمة الرابعة - [00:30:55](#)
التي مهد بها الشيخ حتى قبل اجابة الاسئلة آآ منهم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم. او يدعو رجلا صالحا مثل الناس اللات او نبيا مثل عيسى. منهم من كان يدعو هؤلاء. منهم من يسأل عيسى منهم من يدعو عند اللات لان رجل صالح عنده - [00:31:11](#)

ومنهم من يدعو الاصنام كهبل واساف ونائلة. بعضهم يدعو اشجارا واحجارا قال وعرفت هذه المقدمة الخامسة. عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على ذلك الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:31:36](#)

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. المساجد اي مواضع السجود. المساجد هنا المراد بها مواضع السجود التعبد لله الا تدعو مع الله احدا. لا يسأل مع الله غيره تبارك وتعالى. لا يسأل الا الله. وكما قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه - [00:32:05](#)
لا يستجيبون لهم بشيء. يعني هم لاحظ يدعون غير الله. يقول عز وجل دعوة الحق دعاء الذي هو الحق لله وحده لا يسأل الا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله - [00:32:30](#)

والذين يدعون من دونه هذه الاوثان التي يدعونها من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ ما هو ليبلغ وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلالة؟ الذي عند عند البير يأتي الى بئر يريد والماء - [00:32:46](#)
ويمد يده لا يصله الماء اللي يحتاج الى دلو. يستخرج بها الماء. هل الماء يصعد الى يدك مجرد ما تمدها؟ لا يقول دعاؤه بهذه الاصنام كالذي يدعو الماء ويقول يا ما ايتني نعم - [00:33:06](#)

الذي يستجيب الدعاء هو الله وحده والذي يسمع العباد هو الله وحده. هذه الاصنام عفوا هذه الاصنام او الاولياء في القبور او غيرهم هؤلاء موتى عند الله اما في نعيم ينعمون مشغولون عن الناس او مشغولون بانفسهم وما يحاسبون به - [00:33:22](#)
فاذا لا يدعى الا الله ولا يسمعك الا الله ولا يستجيبك الا الله. عز وجل. قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. لاحظ التعليل الذي عللوا به. يقول الله يدعونه من دون الله لا - [00:33:42](#)
لا يضرهم ولا ينفعون. لكن ما حجتهم الشيطانية التي ادخلها الشيطان عليهم؟ يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يقول نحن ما دعوناهم
الا لاجل ان يشفعوا لنا عند الله. يسألون الله لنا. لا اسأل الله مباشرة. لان الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب -
[00:34:02](#)

تداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لماذا ما قال لاحظ ان الاسئلة التي في القرآن يسألونك عن الانفال قل
الانفال لله ورسوله قل يسألونك عن المحيض قل هو ادم يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت لله يسألونك عن اليتامى قل اصلاح -
[00:34:22](#)

كل عام وانتم بخير. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما الى اخره. قل قل كل الاجابات قل. الا سؤال قالوا يا رسول الله اقريب
الرب فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ قال واذا سألك عبادي عني - [00:34:46](#)
ما ختمت الاية فاني قريب. ما قال قل اني قريب. قال العلماء هذا فيها ملحظ الدعاء ليس بينك وبين الله هو صادق فلذلك حتى في
هذه الاية ما جعل ما قال قل. قال الله مباشرة فاني قريب. بينما المسائل العلم - [00:35:02](#)

يسألونك عن الانفاس يسألونك عن المحيض يسألونك عن الاهلة يسألونك عن اليتامى يسألونك عن الخمر الى اخره. قال الله قل لان
هذه اسئلة علم معلم الواسطة بينه وبين الله في العلم والدعوة والتعليم هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قل اما الدعاء فهو
عبادة - [00:35:26](#)

ليس بيننا والله في العبادة احد. الله فاني قريب فهنا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
ليس بينا وبين الله مصائب في الدعاء قال عز - [00:35:46](#)

انا لله الدين الخالص. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الدين الخالص لله. فلا تسأل غير الله عز وجل طيب ثم يقول
وتحققت يعني اذا اذا عرفت هذا وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله - [00:36:01](#)
والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها لله. وجميع انواع العبادة كله لله. لان النذر عبادة والذبح عبادة. قال عز وجل فصل لربك
وانحر. النحر. الدعاء عبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون. سماها عبادة. سيدخلون
جهنم داخرين. قال النبي - [00:36:28](#)

صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. ثم قرأ هذه الاية ليبين انها عبادة. فلا تصرف لغير الله. ومن انواعها الدعاء او استعانة الدعاء
الى اخره ثم قال وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. قريش والعرب لما كانوا يقولون بان الله هو الخالق
الرازق ما ادخلهم ذلك - [00:36:58](#)

ما يكفي لا بد معه بتوحيد العبادة. قال وان قصدهم الملائكة والاولياء يريدون شفاعتهم التقرب الى الله بذلك هو الذي احل دمائهم
واموالهم. كما قال عز وجل عنهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:37:23](#)

قال عز وجل الا لله الدين الخالص لا يشرف لك شيء لغير الله. فما ينفعهم بذلك كما قال عزول فما تنفعهم شفاعة الشافعين وعرفت
حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون لان المشركين لما سأل لما قال دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقولوا لا اله الا الله - [00:37:44](#)

لا اله الا الله وان يعبدوه عرفوا ان معنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله. قالوا وجعل الان قال قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ففروا منه
وقالوا - [00:38:06](#)

على الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء يراد الالهة هبة ولاد والعزى الى اخره. ها الالهة الكثيرة جعلها فقط نوحدها بلا واحد فرفضوا ذلك
وقال انا لا اريد منكم الا ان تقولوا لا اله الا الله. لما عرضوا عليه ان اردت مالا اعطيناك ملكا ملكناك امرأة كذا الى اخره. قال قولوا لا اله
الا - [00:38:16](#)

لا اريد منكم الا هذا تفروا منه ثم قال وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور

سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا. الذي يلبي هذه الامور يسأل هذا هو الاله. لان الاله - [00:38:43](#) تأله القلوب وتتعلق به هذا الاله اصلا من التأله القلوب. واصل الالهية اصلها العبودية قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما هي الكلمة؟ هي كلمة لا اله الا الله. تعالوا الى كلمة - [00:39:08](#)

وان بيننا وبينكم. يعني كلنا مكلفون بها على حد السواء. كلنا مأمورون بها. الا نعبد الا الله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. لا اله الا الله. لا نعبد الا الله - [00:39:27](#)

هو المعبود. فهذا هو معنى لا اله الا الله ليس معنى لا اله الا الله اي لا خالق الا الله. لا شك انه لا خالق الا الله. لكن هذا شيء - [00:39:46](#) العبودية شيء اخر لا اله الا الله لا معبود الا الله قال فان الاله عندهم اي عند العرب الذي تعرفه. هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء يعني تحقيقا للسؤال والدعاء والتحقيق. هذه الامور - [00:39:56](#)

سواء كان ملكا او نبيا لانه منهم من عبد الملائكة. ويقولون هؤلاء بنات الله. يقولون الملائكة بنات الله فيعبدونه يظنون ذلك النصارى الذي يعبدون عيسى يقولون عيسى ابن الله فيعبدونه. يقول هو اقرب الى الله. منهم الذين يعبدون مريم - [00:40:11](#)

هي زوجة الله تعالى الله. فيعبدونها منهم من يعبد الصالحين ويقولون هؤلاء مقربون الى الله. فيعبدونه وهكذا ولذلك تجدهم منهم من يعبد احجارا واشجارا يقول هذه مباركة اكلت بها البركة. كان عندها الولي فلان كان عندها القبر فلان كان عندها - [00:40:31](#)

صلى عندها النبي فلان الى اخره اه ثم يقول لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ذلك لله وحده يعلمون ان ذلك لله وحده الخلق والرزق يعلمون ان لا يقدر عليها الا الله - [00:40:51](#)

هم لا يقولون هو لن يخلق هم يصنعون الصنم بأيديهم ينحتونه بأيديهم ينحتونها بأيديهم ثم يأتون اليها ويعبدونها. يعلمون انها هي مخلوقة ليست خالقة. لكن يقولون انها مباركة وانها يستجاب لانا - [00:41:10](#)

تقربنا الى الله فعبدوها من هذا الوجه قال وانما اه فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السير الان تجد كثير من الناس يسمي يقول لك السيد البدوي السيد فلان السيد كذا لماذا سموه بهذا - [00:41:26](#)

يظنون انه ايش؟ ولي. يعطونه سيادة الولاية من هذا القبيل. فيقول هذا هو المعنى. تظنون انه اذا اذالى دعوته استجيب لك. ولذلك تجده يذبحون عند قبورهم وينذرون لهم ويتصدقون لها ولماذا - [00:41:49](#)

ظنا منها انه يقبل النذور. ويشفي المريض ويشفي ويحقق الدعاء قال فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة - [00:42:09](#)

معناها لا مجرد لفظها. ما المراد بها؟ معناها اي لا معبود الا الله. ليس مجرد اللفظ. العرب لو كانت لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال قولوا لا اله الا الله يعلمون ان ليست مجرد اللفظ يريدون الحقيقية ولذلك ماذا قالوا؟ اجعل الالهة الها - [00:42:30](#)

لان معناها اهدموا هذه الاية وذلك النبي وسلم لما فتح مكة هدم هذه الاصناف. لان هذا معناه لماذا يهدم الاصنام؟ هي شيعة يعني منحوتة ولا هدمها لانها معبودة من دون الله. لانها تظاد لا اله الا الله. فهل ذلك هدمها - [00:42:50](#)

ثم ولذلك ليس المراد منها اللفظ قال والكفار الجهال يعلمون مراد ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعال بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله. والبراءة منه فانه لما قال لهم صلى الله عليه وسلم - [00:43:11](#)

قولوا لا اله الا الله. قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب اوصى بعضهم بعضا بذلك انهم تعجبوا من هذا الالية كلها. اذا كان عند الكعبة فقط ثلاث مئة وستين صنم - [00:43:31](#)

كيف الالهة التي عند العرب في كل مكان وعند الروم وعند الفرس وعند الناس؟ كلها نعم لا اله الا الله لا معبود الا الله فمعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله - [00:43:48](#)

ولذلك هذه الكلمة مبنية على ركنين النفي والاثبات. وهي لا اله الا الله. الركن الاول لا اله لا معبود. الركن الثاني الا الله. قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:44:05](#)

فلا انفصام لها والله سميع عليم. ما هي العروة الوثقى؟ هي لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت هو معنى لا اله. ويؤمن هو معنى الا الله.

يعني الا الله وحده - 00:44:25

فقد استمسك بكلمة التوحيد عروة الوثقى التي لا فصام لها. قال فاذا عرفت ان جهال الكفار تعني ابا جهل و ابا لهب هؤلاء يعرفون ذلك. لما قال لهم قولوا لا اله الا الله - 00:44:40

ما قالوا لا اله الا الله. قال لا هذه ورائها مدلول وهو ايش؟ ان نخلع هذه الاصنام. هم تمسكوا قالوا لا هذه هذه الهتنا فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما - 00:44:54
عرفة وجهال الكفرة. بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من من المعاني وهاغني هذه المشكلة. صار بعض المتكلمين يفسر لا اله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله - 00:45:17

هذا تفسير الربوبية هذا ما انكره ابو جهل ولا ابو لهب يقول الخالق هو الله فتجد من المتكلمين ويصنفون في ذلك كتب العقائد يسمونها علم التوحيد او علم الكلام ويفسر لا اله الا الله اي لا - 00:45:37
قادر على الاختراع الا الله او لا خالق الا الله هذا علم الربوبية. توحيد الربوبية. نعم لا خالق الا الله. لكن لا اله الا الله متعلقة بالعبودية. اي لا معبود الا الله - 00:45:55

هذا هو المعنى ولذلك من اجهل الجهل ان الانسان يعيش وهو لم يعرف معنى لا اله الا الله. قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:46:10

الله امره بعلمها. قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. شهادة الحق لا اله الا الله لكن تكون عن علم ما تكون عن جهل ينطق لا اله الا الله وهو لا يدري لا ولذلك في قبره يقال له من ربك؟ وما دينك - 00:46:24
ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربي الله. ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم وديني الاسلام. فيقال له ما علمك بذلك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت وصدقت وفي رواية اخرى جاءنا بالهدى والبيانات يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:43
واما المنافق او الفاجر فيقولون لا ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. بدون علم. يقلد الناس لا عنده شيء بذلك ولا يعرفه. وهذا هو الخطأ الخطر على الانسان يتعلم علم التوحيد - 00:47:03

قال والحاذاق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله فقط. هذا اللي ذكرناه قبل قليل يقول قادر على اختراع الله لا شك ان الله هو الخالق الرازق المدبر وحده عز وجل. ولكنه لا معبود معنى لا اله الا الله لا معبود الا الله - 00:47:21
فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله من حيث المعلوم من حيث معنى اللفظ ومعنى الدلالة اللفظ اولئك اعلم لكن اولئك انكروا لانهم لا يريدون ان الله وحده الخالق هو الله المعبود. وهذا ادعى انه يقوله - 00:47:41

وهو جاهل بها. قال اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلبك. بعد هذه المقدمات التي مرت اذا عرفت ما قلت لك معرفة تقل استقرار في قلبك هذا المعنى وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:48:03
لمن يشاء ما هو الشرك بالله؟ الشرك بالله صرف شيء من العبادة لغيره يذبح لغيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. تجد الان بعض الناس المسلمين الذي يصلي كذا يذبح يذهب ويذبح لغير الله لولي او لجني - 00:48:23
او لقبر او لكذا خرج من الاسلام بهذا الشيء. لعن الله من ذبحني. الله يقول فصل لربك وانحر. كما لا تصلي الا لله لا تذبج الا لله على وجه التقرب والتعبد - 00:48:42

كذلك النذر كذلك الدعاء كذلك الى غير ذلك من العبادات. قال وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا - 00:48:55

يعني يجهلون معنى التوحيد. افادك فائدتين استفدت من هذه المقدمة ومعرفة التوحيد. ومعرفة الشرك ومعرفة ما عليه الناس قديما وحديثا اذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته. افادك الفرح بفضل الله ورحمته. انك على ايش - 00:49:15
على التوحيد نفرح الحمد لله نعمة من الله قال كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. افرح بهذا هذه مما انعم الله عليك وافادك ايضا الخوف العظيم. الفائدة الثانية الخوف العظيم - 00:49:35

لماذا؟ قال فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل قد يكفر بكلمة قد يكفر بكلمة يقول يخرجها من لساني يخرجها من لساني. وهو وقد يقولها وهو جاهل. فلا يعذر بالجهل - [00:49:55](#)

لماذا انظر مثلا او ثم قال وقد يقوله وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما يظن المشركون. المشركون الذين يعبدون غير الله. كانوا يظنون انه يقربهم الى الله. يقال ايش؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما قال الله عنهم يبتغون - [00:50:24](#)

فضلا من ربهم ورضوانه جاءوا يريدون من رضى الله ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم رب كلمة يقولها صاحبها لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم ابعد مما بين المشرق والمغرب - [00:50:45](#)

يقولها لا يلقي لها بال. ولذلك الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لفلان. قال الله في الحديث فقد غفرت له واحببت عملك تألى على الله بكلمة قالها غيرة اصلها قالها غيرة غيرة على دين الله لما رأى هذا الرجل عاصيا ولا كذا والله لا يغفر الله - [00:51:05](#)

لانه عاصي. قال الله من ذا الذي يتألى علي يحلف علي ان لا اغفر لفلان فقد غفرت له واحببت عمله. كلمة الانسان يحذر من كلماته. كذلك انظر الى ابراهيم الخليل عليه السلام وهو نبي الله. قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اظللن كثيرا من الناس - [00:51:26](#)

لاحظ خاف ابراهيم يقول التيمي احد السلف ابراهيم التيمي يقول ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم تخاف وهو نبي الله فكيف غيره؟ ولذلك النبي وسلم يقول لاصحابه اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي - [00:51:50](#)

قالوا كيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لمن اعلم فالعبد يخاف يخاف على نفسه ولذلك فقوله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض الا وقوله - [00:52:10](#)

وجل آآ قل ابالله وَايَّاه ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَّاه ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم استهزأوا فقط مزاح قالوا نخوض - [00:52:27](#)

ونلعب قال الله قد كفرتم بعد ايمانكم من قالوا ما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الا الا ارغب بطونا واكذب السنة واجبنا عند اللقاء - [00:52:47](#)

فنزل فيهم الكفر مع انهم كانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة في غزوة تبوك الذي تخلف فيها المنافقون فخرج هؤلاء الذين سقطوا في الامتحان وهو انهم استهزأوا فقال الله قد كفرتم بعد ايمانكم كانوا - [00:53:03](#)

فقد يكفر نسأل الله العافية والسلامة الانسان ايش؟ بكلمة كلمة قوم موسى النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من من آآ بعد فتح مكة الى حنين يقول يقول الراوي - [00:53:23](#)

مررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:53:39](#)

قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبرون ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملوا يصنعون. انظر ماذا قال؟ كما اجعل لنا الها هؤلاء الذين بعض الذين اسلموا في يوم الفتح ما تألموا فمروا بسدرة فقال ان المشركين لهم سدرة يتبركون به ذات انواط اي - [00:53:57](#)

كانت النوط مكان التعليق يعلقون بها الاسلحة للبركة. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط شجرة تبرك كما للمشركين ذات انوار يتبركون بها فغضب النبي ما قال انتم جهال وانتم كذا - [00:54:17](#)

قال قلت الله اكبر انها السنن. اي الطرق طرق المشركين. قلت والذي نفسي كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم الهة لان بني اسرائيل لما خرجوا كذا قال عز وجل اتوا على قوم يعكفون على اصنام الله. قالوا يا موسى اجعل لنا الهك. مروا لهم اصنام ويعكفون - [00:54:36](#)

قالوا اجعل مثلهم تبرك فيها سماها الهة معبودة من دون الله نلاحظ هذا الشيء هذا وقد خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم كانوا خير اهل الارض في ذلك الزمان. ها؟ موسى ومن معه. البقية الناس اهل اوثنان - [00:54:58](#)

صلاح علم المعلم وموسى انهم اتوه قليل اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحين اذ يعظم حرصك خوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله.

واعلم ان الله تعالى بحكمته. لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له - [00:55:24](#)

واعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول مرورا ولو شاء ربك ما فعلوا هنا يقول اه من حكمة الله ان الانبياء انه حكمة. يبتلي العباد بعضها ببعض. ما بعث نبي - [00:55:44](#)

من الانبياء الا وجعل له اعداء هل اذا اتباع الانبياء؟ كذلك يكون لهم اعداء وخصوم. يشبهون على الناس ويلبسون عليهم قال وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة. وكتب وحجج وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم -

[00:56:10](#)

مشارك آ مشركون كانت عندهم علم. فقالوا نحن لا نتبعك ما عندنا علم. وذلك اليهود قالوا نحن عندنا التوراة والانجيل التوراة والنصارى قالوا عندنا نجي ما نتبعك يا محمد فرحوا بما عندهم ما نفعتهم هذا لا بد ان يتبعوه ان يتبعوه صلى الله عليه وسلم وان

يؤمنوا ويوحدا - [00:56:35](#)

ولذلك قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدا الله. في الرواية الاخرى الى شهادة ان لا اله الا الله مع

انه مع الكتاب اللي عندهم شرك يعبدون غير الله - [00:56:58](#)

[00:57:18](#) -